الفصل الرابع

تقويم الإملاء في الوطن العربي
الهدف من تقويم الإملاء
المراحل التي سار فيها تصميم المعيار
تصميم المعيار
واقع تعليم الإملاء في البلدان العربية
نتائج تطبيق المعيار

الفصل الرابع

تقويم الإملاء فى الوطن العربى

يتناول هذا الفصل واقع تعليم الإملاء فى الوطن العربى وتقويمه. فيبدأ ببيان. الهدف من عملية التقويم فى دروس الإملاء، والمراحل التى سار فيها بناء المعيار حتى استقر على صورته النهائية. كما يعرض واقع تعليم الإملاء فى الوطن العربى من خلال استبيان أعد لهذا الغرض وتم حساب صدقه وثباته قبل تطبيقه على عينة من المستفتين، ثم يطبق المعيار على هذا الواقع ليحدد أمرين: أولهما الاتجاهات السائدة فى مناهج الإملاء فى الوطن العربى، وثانيهما مدى تحقق بنود المعيار فى مجال تدريس الإملاء بهدف التوصل إلى وضع تصور مقترح يمكن أن يتخذ أساسا لتعليم الإملاء فى الوطن العربى.

وفيما يلى عرض لهذه الخطوات:

أولاً: الهدف من التقويم فى تعليم الإملاء:

تهدف عملية التقويم فى هذا البحث إلى إصدار حكم على المنهج المستخدم فى تعليم الإملاء فى البدان العربية يتضمن جوانب القوة والضعف بغية تأكيد الأولى ومعالجة الثانية، و يتم هذا الحكم فى ضوء معيار يتم تصميمه بأسلوب علمى ثم تطبيقه. و يعتبر التقويم المنشود فى هذا البحث خطوة أساسية لتطوير منهج الإملاء الذى يتمثل فى تقديم تصور مقترح لبرنامج متكامل فى تعليم الإملاء فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) يسترشد به فى تصميم برامج الإملاء فى البلدان العربية.

ثانيا : المراحل التى سار فيها تصميم المعيار:

كان أول سؤال واجهنا فى عملية تصميم المعيار هو: ماذا نريد من هذا المعيار؟ والإجابة هى : نريد من هذا المعيار أن يشتمل على الأحكام التى يجب أن يقوم منهج الإملاء فى ضوئها . والسؤال الثانى هو: ما الأسس التى ينبغى أن يقوم عليها المعيار؟ وغنى عن البيان أن هذه الأسس مشتقة من بعض القضايا التى اشتملت عليها الفصول السابقة .

وفيما يلى عرض موجز لأهم هذه الأسس :

المحور الأول : نتائج دراسات الإملاء :

الهدف المنشود من ذلك هو تعرف مدى توظيف منهج الإملاء الحالى لنتائج وتوصيات الدراسات التى أجريت على الإملاء فى بيئات عربية أو غير عربية ، وأبرز النتائج التى أمكن التوصل إليها من هذه الدراسات هى :

١ ــ تقديم قائمة بمهارات الإملاء موزعة على الصفوف الدراسية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) ، تراعى المستوى المناسب لكل صف دراسى .

٢ ــ تحديد الأخطاء الإملائية وإرجاعها إلى مجموعة من الأسباب المتنوعة منها ما يتصل بالمعلم ، ومنها ما يتصل بالتلميذ ، ومنها ما يتصل بخصائص اللغة المكتوبة ، ومنها ما يتصل بطرق التدريس وغير ذلك من الأسباب المؤثرة فى العملية التعليمية .

٣ ــ الأسس السليمة فى تدريس الإملاء تعتمد على الاهتمام بالمعنى ، وربط الإملاء **بالأعمال التحريرية ، وبالقراءة والواجبات المنزلية ، والاهتمام بالنطق السليم ،** وإظهار مخارج الحروف ، وحصر القواعد الشاذة والتطبيق عليها بطريقة منهجية ، وتدريب الذاكرة والتناول العملى للإملاء بما يحقق الحاجة والمنفعة للتلميذ .

٤ ــ طرق تدريس الإملاء لا تقتصر على الطرق الثلاث الشائعة وهى المنقول والمنظور والاختبارى ، بل تتعدى هذه الطرق إلى الطريقة الوقائية ، والطريقة السمعية الشفوية اليدوية ، وأسلوب الاستذكار والمراجعة ، وطريقة سيدنا ، وأسلوب الاختبار، وأسلوب الاعتماد على الحواس ، وأساليب التعليم الذاتى الموجه إلى التلميذ ، و ينحصر دور المعلم فيها فى ملاحظة تنفيذ التعليمات الخاصة ، بكل أسلوب حتى يؤدى إلى التعلم المنشود .

٥ــ تعليم الإملاء يجب ألا يركز على الهمزات بأنواعها ، أو الكلمات المطولة ، أو الصعوبات الشاذة مما لا يقع فى القاموس الكتابى للتلميذ ، بل يمتد ليشمل ما يقع فيه المتعلمون من أخطاء فى كتاباتهم المختلفة مثل قلب الحركات الثلاث ، وإبدال الحروف المتقاربة فى مخارجها ، والحروف التى يجب أن تزاد أو تحذف اصطلاحا ، والكلمات التى توصل بما بعدها والتى تفصل عما بعدها ، والكلمات النوعية المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة (المصطلحات) . بحيث لا يقتصر درس الإملاء على المقررات الحالية ، بل يتسع ليشمل هذه القواعد الجديدة .

٦ــ الإملاء الجيد يتأثر بعوامل كثيرة منها تعود القراءة بإمعان ، و بتوضيح مخارج الحروف أثناء القراءة والاهتمام باستخدام السبورة فى تفسير مبنى الكلمات الجديدة ، وربط الإملاء بالمواد الدراسية المختلفة ، وتدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف ، واللسان على النطق الصحيح ، واليد على التدريب المستمر ، والاهتمام بالمعنى والفهم معاً ، وحصر أخطاء كل تلميذ فى مذكرة خاصة يكتب فيها الصور الصحيحة للكلمات التى يخطىء فيها .

٧ــ أسباب التأخر فى الإملاء ترجع إلى عوامل كثيرة منها عدم قدرة التلميذ على التمييز بين الحروف المتشابهة رسمًا أو مخرجا ، والضعف الشديد فى القراءة ، والميل إلى تتبع حروف الكلمات بالأصابع ، وسرعة التعب التى تلازم التلميذ فى الكتابة ، وعدم مراعاة البعد المناسب بين العينين والورقة ، وعدم الثقة فيما يكتبه التلميذ ، والخوف من الخطأ ، والتردد فى الكتابة ، وتكرير كتابة الكلمة ، وعدم الاهتمام بأخطاء التلميذ التى تقع خارج كراسات الإملاء .

٨ــ وجود كتاب لقواعد الإملاء يلتزم به المعلم والمتعلم أمر ضرورى لأن بعض المعلمين يعتمدون على وجهات نظر متباينة فى رسم بعض الكلمات ، ولأن بعض المعلمين لا يلمّون بقواعد الإملاء إلماما كافيا .

٩ــ قوائم الأخطاء الإملائية الشائعة التى جمعت من كتابات التلاميذ تساعد على أن يكون الإملاء وظيفة إذا استرشد بها المعلمون فى صياغة أماليهم .

١٠ـ ربط دروس الإملاء بفروع اللغة العربية ، و بالمواد الدراسية المختلفة ، فيجب الاهتمام بالإملاء فى دروس القراءة والتعبير والتطبيقات التحريرية والواجبات المنزلية ودروس العلوم والصحة ، والرياضيات ، والمواد الاجتماعية والتربية الدينية .

١١- تصويب أخطاء التلاميذ تتم مباشرة فى حصص الإملاء بحيث يشترك التلميذ فى عملية التصويب عن طريق إبدال الكراسات بين التلاميذ ، أو ترك التلميذ يبحث عن الصورة السليمة للكلمة الخطأ .

المحور الثانى : الإملاء ، مفهومه وأبعاده وأساليب تعليمه :

الغرض من ذلك هو التوصل إلى بعض الأسس المشتقة من مشكلات الكتابة العربية ، وطبيعة الإملاء ومفهومه وأبعاده وأسباب الخطأ الإملائى ، والأسس السليمة لتعليم الإملاء ، والأساليب الناجحة فى تعليم الإملاء ، وأنماط الأمالى . وتفيد هذه الأسس فى بناء المعيار، وتقويم منهج الإملاء المستخدم فى المدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) وعند اقتراح منهج لتعليم الإملاء . وأهم الأسس التى يمكن التوصل إليها هى :

١ ــ مراعاة المشكلات التى تتمثل فى الكتابة العربية عند تعليم الإملاء ، وهذه المشكلات هى : الشكل ، واختلاف صور الحرف باختلاف موضعه من الكلمة ، والإعجام ، ووصل الحروف وفصلها ، واستخدام الصوائت القصار، والإعراب ، واختلاف هجاء بعض كلمات المصحف الشريف عن الهجاء العادى .

٢ ــ مراعاة طبيعة قواعد الإملاء عند تعليم الإملاء ، وهذه الطبيعة ممثلة فى الفرق بين رسم الحرف وصوته ، وارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف ، وتعقد قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيها ، والاختلاف فى بعض قواعد الإملاء وخاصة فى رسم الهمزة المتوسطة .

٣ ــ تأكيد الأهداف التربوية عند تعليم الإملاء وهى التدريب على التمعن ودقة الملاحظة ، وتربية قوة الحكم والإذعان للحق ، وتعويد الصبر والنظام والنظافة ، وسرعة النقد ، والسيطرة على حركات اليد ، والتحكم فى الكتابة ، والسرعة فى الفهم ، والتطبيق السريع اليقظ للقواعد الإملائية .

٤ ــ تعليم الإملاء لايتم بحسب فلسفة اختبارية تقوم على إعطاء علامات للتلميذ تعتمد على عدد أخطائه ، وإنما تعليم الإملاء يتم بحسب فلسفة تعليمية تتجه إلى إفهام التلميذ لمعنى مايكتب قبل الإملاء ، وتشرح وتناقش قاعدة إملائية واحدة فى درس واحد أو فى مجموعة دروس ، وتدرب التلاميذ على الكتابة السليمة فيما يخطئون فيه ، وتعنى عناية كبيرة بكيفية تصويب التلميذ لأخطائه والإفادة من هذه الأخطاء الشائعة فى

دروس جديدة ، والعناية بالعلاج الفردى ، والتدريس الفردى الإرشادى لضعاف التلاميذ .

٥ ــ الاهتمام بأساليب التعلم الذاتى فى تعليم الإملاء ، حيث يتم تنفيذ عدة إرشادات مكتوبة ، وتتجه الدراسة الذاتية لتعليم الكلمات التى يراد تعلمها عن طريق سير المتعلم فى عدد من الخطوات ، وقيام المعلم بالملاحظة ومتابعة التعليمات حتى يتم التعلم المنشود . فالتلاميذ يتبعون أسلوبا منظما ويحققون تقدما ويحتفظون بما يتعلمونه بشكل أفضل من الذين لا يمنحون أى توجيهات لتعلم الإملاء .

٦ ــ أنماط الأمالى أفضلها نمط القطعة فهو نمط جيد وصحيح . وهو يحقق أهداف تعليم الإملاء حيث يرتبط بالمقررات الدراسية ، و يصل الإملاء بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى ، و يساعد فى تحقيق أهداف تربوية وخلقية مفيدة ، وهو يدرب التلاميذ على حسن الاستماع إلى ما يمليه المعلم ، و يدرب المتعلم على أن يتذكر صور الكلمات وأن يلاحظ ما يكتب وأن يستوثق بنفسه من صحته ، وأن يستنبط أحكاما عامة ، و يكون أحكاما ذاتية لما يكتب ، وأن يميز الحق من الباطل ، وأن يكتب فى سرعة كتابة صحيحة وتلك مهارة نفس حركية .

المحور الثالث : اتجاهات تعليم الإملاء فى العالم العربى :

الغرض من ذلك هو التوصل إلى بعض الأسس المشتقة من الجوانب الجيدة لمناهج الإملاء فى بعض الدول العربية ، فهذه المناهج تتضمن أفكارا وتجارب وخبرات المهتمين بالتعليم فيها ، ومن هنا يتجه هذا المحور الثالث من محاور المعيار إلى الإفادة من الأفكار الجيدة وخبرات الرجال الثرية المتنوعة بحصر هذه وتلك وتجميعها فى شكل أسس لتشكل رافدا آخر من روافد المعيار . وأهم الأسس التى يمكن التوصل إليها هى :

١ ــ يتم تدريس الإملاء فى ظلال القراءة فى الصفين الأول والثانى الابتدائى ، و يتحقق ذلك عن طريق كتابة جمل وفقرات مستمدة من كتاب القراءة تركز على الحروف المتقاربة رسمًا أو مخرجا ، والشكل ، والمد بأنواعه مع التأكيد على الفهم والقراءة الجهرية فيما يكتبه .

٢ــ يبدأ تعليم الإملاء مستقلا عن القراءة منذ الصف الثالث الابتدائى و يستمر حتى نهاية المرحلة الإعدادية (الصف الأول الثانوى فى نظام الكويت) .

٣ــ يتم وصل الإملاء بفروع اللغة العربية ، والمواد الدراسية المختلفة ، وبمواقف الكتابة الحيوية اليومية التى يعيشها التلميذ ، أو عرض بطولات العرب والإسلام ، والمثل العليا ، ومعالم البلاد العربية ، والمناسبات الوطنية والقومية والدينية .

٤ــ لاتقتصر أهداف تعليم الإملاء على إكساب التلاميذ الجانب المعرفى المرتبط بقواعد الإملاء والتدريب على سلامة الرسم الإملائى ، بل تمتد هذه الأهداف إلى الجوانب الوجدانية والمهارية فتركز على القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية ، والنظام والنظافة والدقة والجلسة الصحيحة وسلامة إمساك القلم والإذعان للحق فيما يكتب بالإضافة إلى توسيع الثقافة العامة للتلميذ وثروته اللغوية وأفكاره ومعارفه العامة وخبراته ومهارات التفكير العلمى والتذوق الأدبى ونشاط المتعلم وإيجابيته .

٥ــ يتم تدريس الإملاء من خلال نصوص أدبية مختلفة طبيعية غير متكلفة ، لاتقحم فيها الصعوبات الإملائية ، فى مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة ، أو يدرس الإملاء من خلال جمل وفقرات مستمدة من دروس القراءة أو التعبير أو المواد الدراسية المختلفة تتضمن قواعد إملائية محددة أو صعوبات إملائية أو كلمات نوعية ترتبط بالمواد الدراسية المختلفة ، و يرى المعلم الحاجة ماسة إلى تدريب تلاميذه عليها لجدتها أو لذيوع الخطأ الإملائى فيها .

٦ــ تتنوع أساليب التقويم فى درس الإملاء . منها مايقوم به المعلم نفسه ، ومنها مايشارك فيه المعلم بالتوجيه والمتابعة ، ومنها مايقوم به التلاميذ حيث يركز على نشاط المتعلم و يثير تفكيره بدعوته إلى البحث عن الكلمة الصحيحة وتعرف أسباب الخطأ ، وذلك بوضع المعلم خطًّا أحمر تحت الخطأ دون تصويبه ، على أن يقوم التلميذ بكتابة الصواب من مصدر القطعة الإملائية وإعادة الكلمة التى أخطأ فيها داخل جملتها ، لابإعادة الكلمة عارية عن جملتها .

٧ــ يستفاد من أخطاء الإملاء التى تشيع فى كتابات التلاميذ فيما يملى عليهم وفى سائر مايكتبون ، حيث يتم جمع الأخطاء ، وتقسيمها إلى وحدات متجانسة وتحدد

القواعد الإملائية التى تنتمى إليها هذه الوحدات، و يتم تدريب التلاميذ على هذه القواعد ، و يكون ذلك فى بداية العام الدراسى حتى يتم تخطيط منهج الإملاء فى ضوء تلك القواعد الوظيفية والعملية .

٨ــ تعليم الإملاء لايتم بحسب فلسفة اختبارية تقوم على إملاء التلاميذ الجمل والعبارات المختلفة وتنتهى بتصويب الخطأ وإعطاء علامات للتلميذ ، بل يتم بحسب فلسفة تعليمية تتجه إلى إفهام التلاميذ معنى مايكتبون قبل أن يعرفوا مبنى مايكتبون وتشرح قاعدة إملائية واحدة وتناقش فى درس واحد أو فى مجموعة دروس ، وتدرب التلاميذ على الكتابة السليمة فيما يخطئون فيه . وتعنى عناية كبيرة بكيفية تصويب التلميذ لأخطائه ، والإفادة من الأخطاء الشائعة فى دروس جديدة ، والعناية بالعلاج الفردى والتعليم الفردى الإرشادى لضعاف التلاميذ .

٩ــ الأسس الناجحة التى يمكن أن يسترشد بها معلمو الإملاء هى : فهم أفكار النص الإملائى ، وفهم مفرداته ، والقراءة الجهرية التى تراعى تمثيل المعانى والتعبير عن علامات الترقيم ، وإخراج الحروف من مخارجها ، وتهجى الكلمات شفاهيا ، وجمع كلمات متشابهات تمثل القاعدة ، والإصغاء بعناية إلى نطق المعلمين ، والتدريب اليدوى على نقل كلمات من كتاب أو صحيفة أو بطاقة أو السبورة ، وطلب تعيين بعض الحروف فى الكلمة ، والتكرار فى الكتابة ، وعدم التعرض لقواعد الإملاء فى المرحلة الابتدائية ، وربط الإملاء بالمواقف الحيوية ، وبالمواد الدراسية وفروع اللغة العربية ، وبقاموس التلميذ الكتابى ، واستخدام أكثر من حاسة من حواس التلميذ ، وتدريب الذاكرة .

المحور الرابع : طبيعة المجتمع العربى ومتطلبات نمو المتعلمين :

الهدف من ذلك هو تحديد الأسس القومية من خلال عرض أهداف المجتمعات العربية ، وكذا مطالب نمو المتعلمين فى مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة وهو مايقابل أعمار التلاميذ فى المرحلة الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) فى البلدان العربية والأسس المشتقة من هذين المحورين يمكن الارتكاز إليها باعتبارها رافدا للمعيار من جهة ، وحتى يمكن الاعتماد عليها عند تقديم المنهج المقترح لتعليم الإملاء .

ومن أبرز الأسس القومية التى يمكن اشتقاقها مرتبطة بطبيعة دروس الإملاء مايلى :

١ــ تنمية روح الولاء للشريعة الإسلامية . واستقامة الأعمال وفق هذه الشريعة ، وتحقيق الخلق القرآنى فى المسلم ، والتأكيد على الضوابط الخلقية .

٢ــ تنمية إحساس التلاميذ بمشكلات المجتمع العربى ، وإعدادهم للإسهام فى حلها .

٣ــ إنشاء مجتمع شورى عادل يستمد نظمه من روح الإسلام الحنيف ، و يؤمن بالإسلام كمنهج فكر وأسلوب حياة .

٤ــ العمل على تحقيق الوحدة الوطنية فى نطاق الوحدة العربية الشاملة ، والإيمان بوحدة الأمة العربية وحريتها .

٥ــ تكوين اتجاهات سلبية ضد التعصب بأنواعه المذهبى والقبلى والطبقى والإقليمى ، والاستقلال فى الرأى ، والشجاعة فى إبدائه ، واحترام الرأى المعارض .

٦ــ الاعتزاز بالوطن العربى والقيم العربية الأصيلة و بالتراث العربى الإسلامى ، و باللغة العربية والفخر بها والمحافظة عليها .

٧ــ إعداد أفراد يعرفون مالهم من حقوق وماعليهم من واجبات ، و يستخدمون المنهج العلمى فى حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم .

٨ــ الاهتمام بتعليم المرأة وتثقيفها باعتبارها ركيزة الأسرة وخلية المجتمع العربى ونواته .

٩ــ تبصير التلميذ بواجباته نحو أسرته ليؤدى دوره الإيجابى فيها ، و يعمل على إسعادها .

١٠ــ صقل وجدان الفرد ، وتهذيب ذو يه ، وتحقيق القدرة على التفكير المنطقى الحر ، وتنمية طاقات الإبداع والابتكار عنده وتكوين اتجاهات صحية لدى الفرد فى مظهره وسلوكه .

أما واجبات النمو اللازمة للمتعلم فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) فهى :

١ ــ فى المرحلة الابتدائية :

- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط الحركى العادى .
- اتجاه سليم نحو الذات ككائن عضوى نام .
- تعلم التعامل مع رفاق السن .
- تعلم المهارات الأساسية فى الكتابة والقراءة .
- تكوين الضمير ومعايير الأخلاق والقيم .
- تكوين اتجاهات سليمة نحو المؤسسات الاجتماعية .

٢ ــ فى المرحلة الإعدادية (المتوسطة) :

- تقبل المتعلم لجسمه ولدوره الذى يفرضه الجنس الذى ينتمى إليه .
- تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن .
- بلوغ الاستقلال الانفعالى .
- اختيار المهنة والاستعداد لها .
- الاستعداد للزواج والحياة العائلية .
- تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك فى الحياة المدنية للمجتمع .
- معرفة السلوك الاجتماعى المقبول الذى يقوم على المسئولية وممارسته .
- اكتساب قيم مختارة تتفق مع الصورة العلمية الموضوعية للعالم الذى نعيش فيه .

ثالثا : تصميم المعيار:

بدأ تصميم المعيار بدراسة الأسس السابقة وهى التى استمد منها المعيار مفرداته ، ثم وضعها فى قائمة مستقلة ، والاستعانة بآراء عشرة محكمين فى معرفة مدى سلامة كل مفردة وصلاحيتها فى تشكيل مفردات المعيار ، والإفادة من آراء المحكمين فى تعديل هذه

المفردات ، بحيث يقترب المعيار من صورته النهائية ، ومن صلاحيته للتطبيق ليحقق الغاية التى ينشدها . وقد تضمنت الصورة المبدئية للمعيار، والتى عرضت على السادة المحكمين : بياناً للهدف من المعيار، وتعريفاً بمصادر اشتقاق مفرداته ، وعرضاً للمحاور التى تنتمى إليها هذه المفردات .

وقد طلب إلى السادة المحكمين إبداء الرأى فى هذا المعيار من حيث :

- مناسبة مفرداته لتقويم واقع منهج الإملاء بالبلدان العربية .
- شمول جوانب هذا التقويم (الأهداف ـ المحتوى ـ طرق التدريس ـ الأنشطة والوسائل التعليمية ـ أساليب التقويم) وذلك فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) .
- وضوح مكونات المعيار وصدقها .

وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هى :

١ ـ المعيار سليم وصادق و يصلح لتحقيق الهدف الذى بنى من أجله .

٢ ـ المعيار شامل لكافة الجوانب التى يمكن أن يمتد إليها التقويم حيث يغطى عناصر منهج الإملاء المراد تقويمه .

٣ ـ أعجب المحكمون بأن أحد محاور هذا المعيار كانت عرضا لاتجاهات تعلم الإملاء فى العالم العربى ، حيث إن هذا المحور يمكن أن يكشف بعدين فى تدريس الإملاء بالمدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) هما :

البعد الأول هو: كشف وتحديد الاتجاهات الجيدة التى تتضمنها خبرات واضعى مناهج الإملاء فى العالم العربى .

البعد الثانى هو: تعرف مدى التزام المعلمين فى دروس الإملاء بهذا الذى وضعه مخططو مناهج الإملاء ، وتعرف مدى ارتباط النظرية بالتطبيق .

٤ ـ رأى ثلاثة من المحكمين أنه كان يكفى للتقويم الاعتماد على المحور الخاص بالاتجاهات السائدة فى تعليم الإملاء بالعالم العربى والتى تضمنها المحور الثالث من محاور المعيار.

غير أن الباحث ناقشهم فى أهمية الإفادة من المحاور الثلاثة الأخرى حيث قدمت إضافات جديدة وجيدة وثرية مما لم تتعرض له خبرات المخططين لمناهج الإملاء فى العالم العربى ، ووافق هؤلاء الثلاثة من المحكمين على رأى الباحث وعلى أهمية المحاور الأخرى التى يتضمنها المعيار.

٥ــ أثنى المحكمون على الطريقة التى اتبعت فى بناء المعيار والتى حققت صدق المضمون وصدق الهدف ، كما نوه بعضهم بوضوح تلك المفردات صياغة ولغة وتنظيمها .

٦ــ ذكر اثنان من المحكمين أن هناك تكرارا فى بعض المفردات التى يتضمنها محور البحوث السابقة ، ومحور الإملاء ومفهومه وأبعاده وأساليب تدريسه ، وبين هذا الأخير ومحور الاتجاهات السائدة فى تعليم الإملاء بالعالم العربى .

وقد اتضح للباحث سلامة هذا المأخذ وقام بحذف المفردات المكررة من : الإملاء مفهومه وأبعاده وأساليب تعليمه .

وبعد إجراء هذه التعديلات التى أشار إليها المحكمون يصبح المعيار صادقاً بمعنى أنه يقيس الصفة التى صمم من أجلها ووضع لقياسها .

وللتحقق من ثبات المعيار اتبعت طريقة إعادة الإجراء فقد أعيد عرض المعيار على عشرة المحكمين السابقين بعد مرور شهرين من العرض الأول . وطلب منهم إبداء الرأى فى مفردات المعيار فى ضوء الهدف الذى وضع من أجله فأكدوا سلامة المعيار وشموله لعناصر التقويم وصلاحيته لتحقيق هدفه .

وبذلك أصبح المعيار صادقا وثابتا وأصبح فى صورته النهائية ، أى قابلا للاستخدام والتطبيق .

رابعا : تعرف واقع تعليم الإملاء فى البلدان العربية :

حاول البحث الحالى تعرف واقع مناهج الإملاء فى المدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) بالبلدان العربية ، فقام بإعداد استبيان لجمع المادة العلمية المتصلة بمكونات منهج الإملاء من حيث أهدافه ، ومحتواه ، وأساليب تدريسه وتقويمه والأفكار والخبرات التى تتداول فى تلك المدارس العربية على اتساع رقعتها .

وقد سار إعداد هذا الاستبيان فى الخطوات التالية على الترتيب :

١ ــ بناء الاستبيان :

اعتمد هذا الاستبيان على نتائج البحوث والكتابات التى تناولت تعليم الإملاء ، كما أفاد الاستبيان من الإطار الفكرى للبحث والذى تناول مفهوم الإملاء وأبعاده وأساليب تدريسه وتقويمه ، ثم أفاد الاستبيان بعد ذلك من اتجاهات تعليم الإملاء فى العالم العربى وتعرف الأفكار السائدة على المستوى التخطيطى الذى عنيت به المناهج الدراسية التى تصدرها وزارات التربية والتعليم فى العالم العربى ، وهذه بالطبع قد تختلف عن المناهج المطبقة بالفعل والتى تنفذ داخل المدارس لأن تخطيط المناهج لا يعنى ضرورة تنفيذ ما جاء فيها بكل دقة . كما اعتمد الاستبيان على مقابلة عشرة من المعلمين والمشرفين التربويين العاملين بالبلدان العربية والمبتعثين من مصر .

وأفاد الاستبيان من الأفكار النظرية والخبرات العملية التى استقاها من كل هذه الروافد . وبذلك أصبح الاستبيان فى صورته المبدئية يتكون من ثمانى مفردات ، تناولت المفردة الأولى تعرف أهداف تعليم الإملاء فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) وعرضت المفردة الثانية مهارات الإملاء التى يتم تعليمها . وتعرضت المفردة الثالثة لتوزيع المهارات التى تعلم للتلاميذ وهل تم هذا التوزيع بناء على تجارب أجريت ، أو تم فى ضوء مقترحات لجان وضع المناهج ، وبيان أسباب ذلك . وتعرضت المفردة الرابعة لأنواع الأمالى السائدة وأساليب تعليمها ، والصفوف الدراسية التى تستخدمها ، وتعرضت المفردة الخامسة لأنماط الأمالى المستخدمة هل هى : كلمات ، جمل ، قطع إملائية ، وبيان مصادر اشتقاق كل نمط من هذه الأنماط الثلاثة . وتناولت المفردة السادسة سؤالا عن المسوح التى أجريت لتعرف أخطاء التلاميذ فى الإملاء ، وبيان مدى الإفادة منها فى دروس الإملاء وتناولت المفردة السابعة أسس تعليم الإملاء ، وكيفية معالجة أخطاء التلاميذ فى الإملاء ، أما المفردة الثامنة فقد تركت كسؤال مفتوح لتعرف الأفكار والإجراءات الأخرى .

٢ ــ صدق الاستبيان :

وقد حاول الباحث تعديل الاستبيان والتأكد من صدقه وأنه يقيس ما وضع لقياسه ، فقام بعرضه على ثمانية من المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، ومن العاملين فى حقل تعليم اللغة العربية ومراكز البحوث التربوية . وعرض عليهم المفردات

الثمانية التى يتضمنها الاستبيان وطلب إليهم أن يقبسوا هذه المفردات فى ضوء الهدف من إعدادالاستبيان هو: تعرف واقع تعليم الإملاء فى المدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) فى البلدان العربية.

وقد أشار هؤلاء المحكمون إلى مايلى:

- أن هذه المفردات الثمانية التى يتضمنها الاستبيان تقيس بالفعل واقع تعليم الإملاء بالمدارس الابتدائية والإعدادية.
- أنه يفضل أن يترك للمستفتين كتابة ماقد يعن لهم عقب كل مفردة مما لم يرد فى النقاط التى تتضمنها المفردات. وقد قام الباحث بوضع سؤال مفتوح عقب كل مفردة لتعرف ماقد يراه المستفتون ومايطبقونه من أفكار أو خبرات.

و يصبح الاستبيان بعد إجراء هذه التعديلات الطفيفة صادقاً فى ضوء آراء المحكمين الثمانية. وهذا الصدق هو مايعرف بالصدق الظاهرى أو صدق المحكمين.

٣ــ ثبات الاستبيان:

قام الباحث بالتأكد من ثبات الاستبيان بعرضه على عشرين معلماً ومشرفاً تربويا اختيروا عشوائيا من عينة البحث التى بلغت خمسين مستفتى حيث اختيرت الأرقام الفردية حتى تم اختيار العشرين مستفتى، وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات العشرين مستفتى على المفردات الفردية والزوجية الثمانية (طريقة التجزئة النصفية) فكان معامل ثبات الاستبيان ٠,٩٨ وهذا المعامل على درجة عالية من ثبات الاستبيان.

ولزيادة التأكد من صدق الاستبيان ــ بعد التأكد من الصدق الظاهرى ــ تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبيان باستخدام الجذر التربيعى لمعامل الثبات. فكان معامل الصدق الذاتى للاستبيان ٠,٩٩ ومعنى ذلك أن استبيان تعرف واقع تعليم الإملاء أصبح صادقا وثابتا.

٤ــ تطبيق الاستبيان:

الهدف من تطبيق الاستبيان الذى سبق إعداده والتأكد من صدقه وثباته هو تعرف واقع تعليم الإملاء فى البلدان العربية بغية تحسينه وتطويره.

وتتكون عينة البحث من خمسين مستفتى من مدرسى اللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) ومن المشرفين التربويين من البلدان العربية . وكان يفضل القيام بزيارات لهذه المدارس الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية) ، وإعداد بطاقة للملاحظة وتطبيقها فى هذه المدارس لتعرف واقع تعليم الإملاء فى حجرات الدراسة وفحص كراسات التلاميذ ومقابلة أعداد وفيرة من القائمين بالتدريس فى كل دولة عربية على حدة ــ غير أن هذه الإجراءات البحثية تخرج عن الإمكانات المتاحة والوقت المخصص للبحث ؛ لذلك اتجه البحث إلى إعداد هذا الاستبيان كأداة موضوعية تستخدم فى تعرف واقع تعليم الإملاء بعد حساب صدقه وثباته . وقد أفاد البحث عند تطبيق الاستبيان على الخمسين مستفتى . من الآتى :

أ ــ وجود بعض الموجهين التربويين ومدراء المدارس الإعدادية والمتوسطة ومدرسى اللغة العربية المبتعثين من البلدان العربية للدراسة بكليات التربية والبنات للحصول على درجات علمية عليا من الجامعات المصرية .

ب ــ وجود بعض مدرسى اللغة العربية من المصريين والموجهين العائدين حديثاً من الإعارات وهم مازالوا يعملون بتلك البلدان العربية أو ممن كانوا يعملون لمدد لاتقل عن أربع سنوات متوالية بهذه البلدان .

والجدير بالذكر أن تطبيق الاستبيان قد تم فى صورة مقابلة شخصية بين المستفتين والباحث ، والهدف من ذلك هو إتاحة الفرصة أمام الباحث والمستفتين لمزيد من جمع المعلومات الصحيحة .

٥ ــ نتائج تطبيق الاستبيان :

تم تفريغ الخمسين استبيانا ، وجمع المعلومات التى تضمنها كل استبيان وعرضها فى ضوء النسبة المئوية التى حصلت عليها كل مفردة على حدة . وقد تم عرض النتائج مرتبطة بمفردات الاستبيان على الترتيب .

وبيان ذلك تفصيلا كما يلى :

١ ــ أهداف تعليم الإملاء :

تعددت أهداف تعليم الإملاء ، واختلفت أوزانها لدى المستفتين ، فمنها ما انفردت به

كل مرحلة من المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) ، ومنها ما اشتركت فيه المرحلتان كلتاهما . ويمكن عرض هذه الأهداف كما يلى :

أ ــ أهداف تعليم الإملاء فى المرحلة الابتدائية :

اتسعت أهداف تعليم الإملاء التى ذكرها المستفتون ، فمنهم من نظر إليها باعتبار الإملاء أحد فروع اللغة العربية له أهدافه الخاصة به ، ومنهم من نظر إلى الإملاء باعتبار أنه يشارك الفروع الأخرى فى تحقيق أهداف عامة لتعليم اللغة العربية ، ويمكن عرض هذه الأهداف فى ضوء أوزانها لدى المستفتين كما يلى :

ــ أهداف وافق عليها أربعون مستفتى فأكثر . أى بنسبة ٨٠٪ فأكثر . وهذه الأهداف هى :

- ــ أن تكسب التلاميذ معارف عامة .
- ــ أن تساعد فى تنمية تذوق جمال اللغة العربية .
- ــ أن تدرب التلاميذ على سلامة كتابة الكلمات التى يخطئون فيها .
- ــ أن تكسب التلاميذ ثروة لغوية .
- ــ أن تعرف التلاميذ بقواعد الإملاء .
- ــ أن تدرب التلاميذ على تطبيق قواعد الإملاء .

ــ أهداف وافق عليها خمسة وعشرون مستفتى حتى تسعة وثلاثون مستفتى . أى بنسبة ٥٠٪ حتى أقل من ٨٠٪ وهذه الأهداف هى :

- ــ أن تساعد على ربط الإملاء بدروس القراءة .
- ــ أن تساعد على ربط الإملاء بدروس التعبير التحريرى والخط .
- ــ أن تنمى مهارات الاستماع لدى التلاميذ .
- ــ أن تدرب التلاميذ على فهم الأفكار والأحداث المتصلة .

ـ أهداف وافق عليها أربعة وعشرون مستفتى فأقل . أى بنسبة أقل من ٥٠٪ وهذه الأهداف هى :

* ـ أن تتيح الفرصة لتدريب الذاكرة واسترجاع صور الكلمات .
* ـ أن تكسب التلاميذ صفات خلقية منشودة .

ب ـ أهداف تعليم الإملاء فى المرحلة الإعدادية (المتوسطة):

أعاد المستفتون ذكر معظم أهداف تعليم الإملاء التى سبق لهم أن ذكروها ـ كأهداف لتعليم الإملاء فى المرحلة الإعدادية (المتوسطة) ، بيد أن هذه الأهداف جاءت مختلفة فى ترتيبها وأهميتها نتيجة لآراء المستفتين ، وأنها ركزت على الجانب المعرفى والجانب الوجدانى أكثر من تركيزها على الجانب المهارى . كما أن هذه الأهداف امتدت عبر المرحلة الإعدادية (المتوسطة) كلها ، بدءاً بالصف الأول الإعدادى (الثالث المتوسط بالكويت ـ الأول المتوسط بالسعودية) حتى الثالث الإعدادى (الأول الثانوى فى نظام الكويت ـ الثالث المتوسط فى السعودية) وهذه الأهداف هى :

ـ أهداف وافق عليها أربعون مستفتى فأكثر . أى بنسبة ٨٠٪ فأكثر . وهذه الأهداف هى :

* ـ أن يتقن التلاميذ كتابة الهمزات بأنواعها .
* ـ أن يتقن التلاميذ كتابة الألف اللينة الثالثة وغير الثالثة .
* ـ أن يتقن التلاميذ كتابة الحروف التى تزاد والتى تحذف اصطلاحا .
* ـ أن يميل التلاميذ ليمارسوا الكتابة السليمة إملائيافى كتاباتهم المختلفة .
* ـ أن يشعر التلاميذ بسر جمال الكتابة العربية وخصائصها .
* ـ أن يتسابق التلاميذ فى كشف الأخطاء الإملائية .

ـ أهداف وافق عليها خمسة وعشرون مستفتى حتى تسعة وثلاثون مستفتى . أى بنسبة ٥٠٪ حتى أقل من ٨٠٪ وهذه الأهداف هى :

* ـ أن يكتسب التلاميذ معارف عامة متنوعة .

- أن تنمى الثروة اللغوية لدى التلاميذ .
- أن تساعد فى تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ .
- أن ترتبط دروس الإملاء بدروس القراءة والتعبير والخط .

— أهداف وافق عليها أربعة وعشرون مستفتى فأقل .
أى بنسبة أقل من ٥٠٪ ، وهذه الأهداف هى :

- أن يعرف التلاميذ قواعد الإملاء .
- أن يطبق التلاميذ قواعد الإملاء .
- أن تعالج أخطاء التلاميذ الإملائية .
- أن يتدرب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم استخداما سليما .

وخلاصة ما سبق أن الأهداف المشتركة لتعليم الإملاء هى أهداف متنوعة معرفية ووجدانية ومهارية اشتركت فيها المرحلتان الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) هى :

- أن يكتسب التلاميذ معارف عامة ومتنوعة .
- أن يعرف التلاميذ قواعد الإملاء و يطبقونها فى كتاباتهم .
- أن تساعد فى إكساب التلاميذ الثروة اللغوية .
- أن تنمى مهارات التذوق الأدبى لدى المتعلمين .
- أن يتدرب التلاميذ على حسن كتابة الكلمات التى يخطئون فيها .
- أن يربط التلاميذ بين مايقرؤون وما يكتبون .

أما الأهداف التى انفردت بها المرحلة الابتدائية فهى :

- أن تتدرب ذاكرة التلاميذ عن طريق اختزان واسترجاع صور الكلمات .
- أن تنمى مهارات الاستماع لدى التلاميذ .
- أن يكتسب التلاميذ صفات خلقية حميدة .

على حين أن الأهداف التى انفردت بها المرحلة الإعدادية (المتوسطة) هى :

- أن يميل التلاميذ إلى ممارسة الكتابة السليمة إملائيا فى كتاباتهم المختلفة .
- أن يشعر التلاميذ بسر جمال الكتابة العربية وخصائصها .
- أن يتسابق التلاميذ فى كشف الأخطاء الإملائية فيما يقرؤون .

٢ ــ مهارات تعليم الإملاء :

تفاوتت أوزان مهارات الإملاء لدى المستفتين . ويمكن عرض مهارات تعليم الإملاء فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) كما يلى :

أ ــ مهارات تعليم الإملاء فى المرحلة الابتدائية :

أشارت نتائج الاستبيانات أن المستفتين قد ذكروا المهارات التالية دون ربطها بصف دراسى محدد ، بل اعتبروها مهارات تسعى المرحلة الابتدائية إلى تحقيقها اعتباراً من الصف الثالث الابتدائى وانتهاء بالصف السادس الابتدائى (الثانى المتوسط بالكويت) . وهذه المهارات هى :

ــ مهارات وافق عليها أربعون مستفتى فأكثر . أى بنسبة ٨٠٪ فأكثر وهى :

- كتابة المد بالألف .
- كتابة المد بالياء .
- كتابة المد بالواو .
- كتابة تنوين الرفع .
- كتابة تنوين الجر .
- كتابة تنوين النصب .
- كتابة اللام الشمسية والقمرية .

ــ مهارات وافق عليها خمسة وعشرون مستفتى حتى تسعة وثلاثون مستفتى ، أى بنسبة ٥٠٪ حتى أقل من ٨٠٪ وهذه المهارات هى :

- كتابة تاء التأنيث بنوعيها .

- كتابة الهمزة فى أول الكلمة .
- كتابة الهمزة فى وسط الكلمة .
- كتابة الهمزة فى آخر الكلمة .

ـ مهارات وافق عليها أربعة وعشرون مستفتى فأقل .
أى بنسبة أقل من ٥٠ ٪ وهذه المهارات هى :

- كتابة الحركات الأولية الفتحة والضمة والكسرة .
- كتابة الشدة والمدة .
- كتابة الألف اللينة الثالثة .
- كتابة الألف اللينة غير الثالثة .
- كتابة الحروف التى يجب أن تحذف اصطلاحا .
- كتابة الحروف التى يجب أن تزاد اصطلاحا .

ب ـ مهارات تعليم الإملاء فى المرحلة الإعدادية (المتوسطة) :

أشارت نتائج الاستبيانات أن المستفتين قد كرروا معظم المهارات التى سبق لهم أن ذكروها فى المرحلة الابتدائية ، وأن الاختلاف جاء فى ترتيب هذه المهارات حيث اختلف عدد آراء الموافقين بالنسبة لبعض المهارات . كما تبين من النتائج أن المهارات لم تذكر مرتبطة بصفوف دراسية معينة ، بل جاءت كمهارات للمرحلة الإعدادية (المتوسطة) كلها ، اعتبارا من الصف الأول الإعدادى (الثالث المتوسط بالكويت ـ الأول المتوسط بالسعودية) حتى الثالث الإعدادى (الأول الثانوى فى نظام الكويت ـ الثالث المتوسط فى السعودية) وهذه المهارات هى :

ـ مهارات وافق عليها أربعون مستفتى فأكثر ، أى بنسبة ٨٠ ٪ فأكثر ، وهذه المهارات هى :

- كتابة الهمزة فى وسط الكلمة بأوضاعها المختلفة .
كتابة الهمزة فى آخر الكلمة بأوضاعها المختلفة .
- كتابة الحروف التى تحذف اصطلاحا .

* كتابة الحروف التى تزاد اصطلاحا .
* كتابة الألف اللينة الثالثة .
* كتابة الألف اللينة غير الثالثة .

ـ مهارات وافق عليها خمسة وعشرون مستفتى حتى تسعة وثلاثون مستفتى . أى بنسبة ٥٠٪ حتى أقل من ٨٠٪ وهذه المهارات هى :

* كتابة الهمزة فى أول الكلمة .
* كتابة تنوين النصب .

ومعنى ما سبق أن المهارات المشتركة لتعليم الإملاء فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) هى التدريب على كتابة :

ـ الهمزة بأنواعها : فى أول الكلمة ووسطها وآخرها .
ـ الألف اللينة الثالثة وغير الثالثة .
ـ تنوين النصب فقط .
ـ تاء التأنيث بنوعيها .
ـ الحروف التى تحذف أو تزاد اصطلاحا .

أما المهارات التى انفردت بها المرحلة الابتدائية ـ علاوة على ما سبق ـ ولم تذكر فى المرحلة الإعدادية (المتوسطة) فهى التدريب على كتابة :

ـ المد بأنواعه : الألف والواو والياء .
ـ تنوين الرفع والجر .
ـ اللام الشمسية والقمرية .

٣ ـ أسس توزيع مهارات الإملاء :

اتفق خمسة وأربعون مستفتى أى بنسبة ٩٠٪ على أن توزيع مهارات الإملاء على المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) قد تم بناء على مقترحات لجان وضع المناهج

بوزارات التعليم المختلفة على امتداد الوطن العربى على حين ذكر ثلاثة من المستفتين بنسبة ٦٪ أن هذه المهارات قد تمت فى ضوء تشخيص أخطاء التلاميذ فى الإملاء وعلى أساس اختبارات فى الإملاء أعدت لهذا الغرض .

وقد ذكر خمسة وثلاثون مستفتى من الذين قالوا بأن المهارات وزعت من قبل لجان وضع المناهج الدراسية ــ أنهم راضون عن هذا التوزيع باعتبار أنه :

- منطقى و يستغرق قواعد الإملاء كلها .
- ألفت به كتب قواعد الإملاء التى قدمت للتلاميذ فى الصفوف المختلفة .
- ألفه المعلمون فى تدريس الإملاء .

أما الباقون وهم عشرة مستفتين فقد رأوا عدم سلامة هذا التوزيع على اعتبار أن :

- التلاميذ يخطئون أخطاء لا تتضمنها قواعد الإملاء .
- هذه القواعد تركز على المشهور من القاعدة ولا تلتفت إلى الحالات الخاصة الدقيقة .
- إجراء التجارب على كتابات التلاميذ يمكن أن يساعد فى تقديم قواعد أخرى يتم التدريب عليها .

وأما الخمسة الذين قالوا إن المهارات الإملائية تم توزيعها بناء على تجارب أجريت فهم يرون سلامة هذا التوزيع باعتباره قد بنى على تحصيل التلاميذ فى الإملاء وهم يمثلون ١٠٪ من عدد المستفتين جميعا .

ومعنى ما سبق أن اختيار مهارات الإملاء وتوزيعها على الصفوف الدراسية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) قد تم فى ضوء آراء وخبرات القائمين على تخطيط المناهج الدراسية وعلى أساس الخبرة الشخصية لهؤلاء المربين والخبرة الشخصية طريقة نافعة وشائعة فى المعرفة ، ولكنها قد تؤدى إلى نتائج خاطئة سببها استخدام أدوات القياس الذاتية ، وبناء الرأى فيها على الأدلة غير الكافية وإغفال لبعض الجوانب والعوامل المهمة المتعلقة بالموضوع واستخلاص نتائج وملاحظات تعوزها الدقة نتيجة للتمييز الشخصى ، وعدم استخدام خطوات المنهج العلمى فى البحث .

أما الذين قالوا إن هذا التوزيع جاء نتيجة تجارب أجريت فقد تبين لنا أن المقصود بهذه التجارب اختبارات إملائية ومسوح لكتابات التلاميذ قد أجريت فى بعض البلدان العربية وهى مصر والكويت وتونس والأردن والسعودية بيد أنها تحتاج إلى إعادة نظر ودقة فى الالتزام بالمنهج العلمى . أما الدراسة العلمية التى أجريت سنة ١٩٧٨ فلم يتم الإفادة منها عند بناء مناهج الإملاء .(٣٩)

٤ ــ طرق تدريس الأمالى المستخدمة :

أظهرت نتائج الاستبيان أن الطرق المتداولة فى تعليم الإملاء بالبلدان العربية تنحصر فى ثلاثة أنواع هى الإملاء المنقول ، والإملاء المنظور ، ثم الإملاء الاختبارى .

وتبين أن الإملاء المنقول يستخدم فى الصفوف الأولى التى يبدأ فيها تعليم الإملاء وهى الثالث الابتدائى والرابع الابتدائى . وقد ذكر خمسة وأربعون مستفتى هذا ، أى بنسبة ٩٠٪ من عدد المستفتين ، على حد ذكر خمسة المستفتين الآخرين أى بنسبة ١٠٪ أن هذا النوع من الأمالى يمتد إلى الصف الخامس الابتدائى (الأول المتوسط بالكويت) .

وتبين أن الإملاء المنظور يستخدم فى الصفوف التى يكون تلاميذها قد سيطروا على مهارات الإملاء المنقول وهى الصف الخامس الابتدائى (الثانى المتوسط بالكويت) . وقد ذكر ثمان وأربعون مستفتى هذا ، أى بنسبة ٩٦٪ من عدد المستفتين ، على حين ذكر المستفتيان الباقيان أن هذا النوع يقدم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى أيضا أى بنسبة ٤٪ من المستفتين .

كما اتضح أن الإملاء الاختبارى يستخدم فى الصفوف من السادس الابتدائى إلى الثالث الإعدادى (الثانى المتوسط بالكويت إلى الأول الثانوى فى نظام الكويت ــ الثالث المتوسط بالسعودية) . وقد ذكر ستة وأربعون مستفتى هذا ، أى بنسبة ٩٢٪ من عدد المستفتين ، على حين ذكر أربعة المستفتين الباقون أن الإملاء الاختبارى يستخدم أيضا فى الصف الخامس الابتدائى (الأول المتوسط بالكويت) أى بنسبة ٨٪ من المستفتين .

---

(٣٩) حسن شحاته : الأخطاء الشائعة فى الإملاء فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية : تشخيصها وعلاجها ــ المرجع السابق .

وخلاصة ما سبق أن الأمالى المستخدمة فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) بالبلدان العربية تنحصر فى ثلاثة أنواع من الأمالى هى المنقول والمنظور والاختبارى . وأن الإملاء الاختبارى هو السائد والمتداول فى نهاية المرحلة الابتدائية وخلال صفوف المرحلة الإعدادية (المتوسطة) مما يشير إلى أن تعليم الإملاء فى الدول العربية يخضع لفلسفة اختبارية ولا يسير حسب فلسفة تعليمية ، كما أن تعليم الإملاء لا يمتد ليشمل أنواعا أخرى من الأمالى الجمعية والفردية . (٤٠)

٥ ــ أنماط الأمالى المستخدمة :

أنماط الأمالى المستخدمة فى المدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) بالبلدان العربية أنماط متعددة منها نمط الكلمات المفردة ، ونمط الجمل ، ونمط القطعة . ومصادر استقاق هذه الأنماط تتسع لتشمل الكتب المدرسية ، والصحف اليومية والمجلات ، والقصص ، والنماذج الإملائية التى تتضمنها الكتب الخارجية وأخرى من إعداد المعلم .

فقد تبين من نتائج الاستبيان أن الذين يستخدمون نمط الكلمات المفردة خمسة عشر مستفتى أى بنسبة ٣٠٪ من عدد المستفتين ، وأن الذين يستخدمون نمط الجمل اثنا عشر مستفتى أى بنسبة ٢٤٪ من عدد المستفتين ، وأن الذين يستخدمون نمط القطعة سبعة عشر مستفتى أى بنسبة ٣٤٪ أما الذين يستخدمون الأنماط الثلاثة فقد وصل عددهم إلى ستة مستفتين أى بنسبة ١٢٪ من عدد المستفتين .

ومن ناحية مصادر اشتقاق هذه الأنماط فقد أشارت آراء المستفتين إلى أن مصادر اشتقاق نمط الكلمات هى على الترتيب :

- كتاب القراءة والمحفوظات
- نماذج الإملاء التى تتضمنها الكتب الخارجية .
- الكتب الأدبية المودعة بمكتبة المدرسة .
- الصحف اليومية والمجلات الدورية الثقافية والعلمية .
- القصص الخارجية .

---

(٤٠) حسن شحاته : أساسيات فى تعليم الإملاء ، المرجع السابق .

- الأخبار التى تبثها الإذاعة .
- ذاكرة المعلم .

على حين كانت المصادر التى اشتق منها المعلمون الجمل التى تستخدم فى حصص الإملاء ما يأتى :

- كتاب القراءة .
- موضوعات مخصصة للإملاء فى كتب خارجية .
- الصحف اليومية والمجلات الدورية .
- كتب التربية الدينية .
- كتاب التربية القومية .
- كتاب القواعد النحوية والإملاء .
- النصوص الأدبية المقررة .
- القصص .
- القرآن الكريم .
- الأحاديث النبوية الشريفة .
- الكتب الأدبية بمكتبة المدرسة .

أما مصادر اشتقاق النمط الثالث وهو القطعة الإملائية فيمكن عرضه فيما يلى :

- الموضوعات النثرية فى كتب القراءة والمحفوظات .
- الكتب والقصص المودعة فى مكتبة المدرسة .
- المجلات الدورية والمقالات التى تتضمنها الصحف اليومية .
- كتب التربية الدينية .

- نماذج الإملاء التى تتضمنها الكتب الخارجية .
- كتاب القواعد النحوية والإملاء .
- نماذج من تأليف المعلم عن المناسبات المختلفة .
- القصص الأدبية .

وخلاصة القول : إن اختيار المعلمين لأنماط الأمالى التى يستخدمونها فى دروس الإملاء مسألة تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر. فهى أنماط تتسع لتشمل الكلمات المفردة والجمل والقطعة على حد سواء . بقطع النظر عما يوجه إلى نمطى الكلمات المفردة والجمل من مآخذ فنها على سبيل المثال :

- المفردات اللغوية يختلف شكلها ومبناها ومعناها باختلاف السياق . ولذا لا يصح التدريب عليها وهى مفردة ومعزولة عن التركيب اللغوى .
- عدم انتظام الجمل فى وحدات لغوية مترابطة ذات معنى لا يساعد على سرعة تعلمها أو استخدامها وتطبيقها فى حياته .

أما نمط القطعة فهو يحقق أهداف تدريس الإملاء إذا أحسن اختياره ، حيث يرتبط بمقررات الإملاء فى كل صف دراسى و يصل الإملاء بفروع اللغة العربية ، و بالمواد الدراسية الأخرى . (٤١)

غير أن نمط القطعة الذى يدرس فى المدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) لا يراعى هذه الأبعاد التى سبق ذكرها لأنه كما ذكر المستفتون يقتطع من صحيفة أو مجلة أو كتب القراءة والمحفوظات أو من أحد الكتب المدرسية دون معالجة له بحيث يخصص لموضوع واحد من موضوعات الإملاء فيستغرق قاعدة إملائية و يتيح للمعلم والمتعلم مناقشتها وفهمها واستيعابها والتطبيق عليها .

أما اشتقاق أنماط الأمالى فهو اشتقاق جيد حيث يربط التلميذ بالثقافة الشائعة فى مجتمعه من خلال الصحف والمجلات والأحداث الجارية ، كما يربطه بالكتب الأدبية

---

(٤١) محمود رشدى خاطر ، وعزت عبد الموجود ، وحسن شحاته : **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** ـ القاهرة : سجل العرب ، ١٩٨٥ ـ ص ٢٧١ .

والقصص ، و ببعض الكتب المدرسية مثل كتب القراءة ، والنصوص الأدبية ، والتربية الدينية ، والقواعد النحوية . غير أنه لا يستغرق جميع الكتب المدرسية مثل كتب العلوم والصحة ، وكتب العلوم الاجتماعية ، وكتب الرياضيات . وهذه الكتب تتضمن موضوعاتها ألفاظا نوعية ومصطلحات علمية ورياضية وأسماء لمسميات ترتبط بهذه المواد الدراسية . وكلها يحتاج إلى تدريب إملائى حتى تستقيم كتابتها .(٤٢)

٦ ــ الإفادة من أخطاء الإملاء :

أشارت إجابات خمسة وأربعين مستفتى أى بنسبة ٩٠٪ إلى أنه لم يجر مسح للأخطاء الشائعة فى الإملاء فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) . أما الخمسة الباقون وهم من مصر والكويت والأردن والسعودية وتونس : أن المشرفين التربويين والمعلمين وبعض مراكز البحوث التربوية و بعض البحوث العلمية قد عنيت بإجراء مسح لكتابات تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) حيث تم جمع الأخطاء الإملائية من هذه الكتابات ، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام بعض الاختبارات البسيطة التى أعدها المشرفون التربويون لجمع الأخطاء الإملائية ، كما ذكر بعضهم أن هذا العمل يتم فى بداية كل عام دراسى ، وأنه يتم بعد ذلك تحديد القواعد الإملائية التى تدور هذه الأخطاء فى فلكها ، ثم توزع على المدارس ويخطر بها المعلمون ليتابعوها فى دروس الإملاء .

وخلاصة ما سبق أن العناية بأخطاء التلاميذ فى الإملاء ، والقيام بمسح هذه الأخطاء من خلال كتابات التلاميذ فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) بالدول العربية ــ عناية ضئيلة ، وأن الإفادة من هذه الأخطاء بالتالى تعد ضئيلة أيضا ، برغم ما تمثله هذه الأخطاء من أهمية فى التدريب على القواعد الإملائية التى تدور حولها هذه الأخطاء ، و برغم أن معرفة هذه الأخطاء ، وتعرف أسبابها و وضع المقترحات المناسبة لعلاجها أمر ضرورى وجوهرى وهدف أساسى من أهداف تعليم الإملاء .

---

(٤٢) كافية جواد رمضان ، وحسن شحاته : **قواعد الإملاء ومشكلات الكتابة العربية** .ــ القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨٢ .ــ ص ص ٤٩ــ ٧٢ .

٧ ــ أسس تعليم الإملاء :

اتفق ثلاثون مستفتى أى بنسبة ٦٠٪ على أن الأسس التى تراعى عند تدريس الإملاء هى مايلى :

- ــ ربط درس الإملاء بموضوعات القراءة .
- ــ فهم المعنى الإجمالى ومعانى المفردات اللغوية .
- ــ إخراج الحروف من مخارجها عند الإملاء .
- ــ التدريب اليدوى على نقل كلمات أو كتابتها على السبورة .
- ــ تدريب الذاكرة على استرجاع صور بعض الكلمات الشاذة .

وأضاف سبعة عشر مستفتى آخرون أى بنسبة ٣٤٪ من عدد المستفتين ــ أسسًا أخرى تفيد عند تدريس الإملاء هى :

- ــ مطالبة التلاميذ جمع كلمات تتفق مع القاعدة الإملائية التى درست .
- ــ تهجى الكلمات موضع الدرس شفاهيا قبل إملائها .
- ــ عدم التعرض لقواعد الإملاء فى المرحلة الابتدائية .
- ــ تعيين الحروف موضع القاعدة فى الكلمات .

وذكر ثلاثة المستفتين المتبقون أى بنسبة ٦٪ أن من أسس تعليم الإملاء :

- ــ الإفادة من أخطاء التلاميذ بتدريبهم على القواعد الإملائية التى تنتمى إليها هذه الأخطاء الإملائية .

أما معالجة أخطاء التلاميذ فى الإملاء فقد ذكر ثمان وثلاثون مستفتى أى بنسبة ٧٦٪ أن الأساليب المستخدمة فى علاج الأخطاء هى :

- ــ يعين المعلم الخطأ و يكتب فوقه الصواب .
- ــ يقوم التلميذ بإعادة صواب الخطأ فى جملة تامة .

وذكر عشرة المستفتين أى بنسبة ٢٠٪ من عدد المستفتين أن معالجة الأخطاء يتم عن طريق :

- كتابة النص أو الجمل أو الكلمات على السبورة و يقوم التلميذ نفسه بمعالجة الخطأ الذى يقع فيه وكتابة الصواب .

وأضاف المستفتيان الباقيان أى بنسبة ٤٪ من عدد المستفتين أن معالجة الخطأ يتم عن طريق :

- تبادل الكراسات بين التلاميذ ليضعوا خطا بقلم الرصاص تحت الكلمة الخطأ ، و يقوم التلميذ نفسه بتصويب الخطأ نقلا من كتاب القراءة أو السبورة .

وخلاصة القول : إن الأسس التى تستخدم عند تعليم الإملاء أسس جيدة فهى تعنى بربط الإملاء بدروس القراءة ، والاهتمام بالفهم قبل الهجاء ، وإخراج الحروف من مخارجها ، وتدريب الذاكرة واليد ، وتنشيط التلاميذ لجمع كلمات تتفق مع القاعدة ، وعدم التعرض لقواعد الإملاء فى بداية تعليم الإملاء ، والإفادة من أخطاء التلاميذ بتدريبهم على القاعدة التى يشيع الخطأ فيها .

بيد أن هذه الأسس الجيدة تعرف كل جماعة من المعلمين بعضا منها ، ولا يلم المعلمون بها إلماما تاما ، كما أن هذه الأسس يمكن أن تكون أكثر ثراء إذا زدنا عليها ما أفرزته البحوث العلمية .

أما معالجة أخطاء التلاميذ فى الإملاء فبعض هذه المعالجات يقوم به المعلمون و يصبح المتعلمون سلبيين ، و بعض هذه المعالجات يشارك فيها المعلمون المتعلمين بالتوجيه والإرشاد والمتابعة ، كما أن بعضها الآخر يعتمد فيه المعلمون على المتعلمين كلية . الأمر الذى يدعو إلى التأكيد على الأساليب التى يشارك فيها المعلمون المتعلمين بالتوجيه والإرشاد والمتابعة فهى أجدى وأنفع .

خامسا : نتائج تطبيق المعيار:

الهدف من بناء المعيار هو تقويم واقع مناهج الإملاء فى الوطن العربى ، و يتكون المعيار من أربعة محاور هى نتائج دراسات الإملاء ، والإملاء مفهومه وأبعاده وأساليب

تعليمه ، واتجاهات تعليم الإملاء فى العالم العربى ، وطبيعة المجتمع العربى ومتطلبات نمو المتعلمين .

ومعنى ذلك أن تطبيق المعيار سيستغرق مكوناته لا فى كل بلد عربى على حدة ، بل فى مناهج الإملاء وواقع تعليمه كما ظهر فى نتائج استبيان تعرف واقع الإملاء فى البلدان العربية .

وفيما يلى عرض مفصل لهذه النتائج :

١ ــ يختلف واقع تعليم الإملاء فى المدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) فى البلدان العربية عما تضمنته مناهج الإملاء على المستوى التخطيطى وعن الاتجاهات السائدة فى هذه المناهج والتى تمثل خبرات مصممى المناهج الثربة بوزارات التربية والتعليم بالعالم العربى . و يتضح ذلك فى نوعية الفلسفة التى تحكم مناهج الإملاء على المستويين التخطيطى والتنفيذى فالأول تحكمه فلسفة تعليمية والثانى تغلب عليه الفلسفة الاختبارية . وكذلك فى نوعية الأمالى المستخدمة ومدى الإفادة من أخطاء الإملاء التى يقع فيها التلاميذ والتى تشيع فى كتاباتهم . الأمر الذى يدعو إلى ضرورة إعداد مرشد لمعلم الإملاء يمكن المعلمين من السيطرةِ على كثير من المسائل والمشكلات المتعلقة بتعليم الإملاء ، وعقد دورات تدريبية ، وورش عمل للمعلمين فى بداية كل عام دراسى حتى نقف معهم على الجديد فى أساليب التدريس والأخطاء الشائعة وأساليب التقويم والوسائل التعليمية ، ومناقشة المشكلات التى صادفتهم أثناء تدريس الإملاء فى العالم الفائت . وتصبح فكرة التوجيه الفنى مسألة قليلة الجدوى وهى فى حاجة إلى إعادة نظر لتطويرها أو إلغائها .

٢ ــ مناهج تعليم الإملاء لم تستفد من نتائج البحوث العربية وغير العربية ، وان مناهج الإملاء خلو من توظيف نتائج هذه البحوث ، ومن إشارة إلى هذه النتائج ، فلم تلتفت إلى مظاهر الخطأ الإملائى ، أو أسباب حدوثه ووسائل علاجه ، ولم يمتد نظرها إلى أنماط الأمالى وأفعل هذه الأنماط ، ولا إلى الأساليب الجديدة الفردية والجمعية فى تعليم الإملاء . كما لم يمتد نظرها إلى تطبيق البرامج المقترحة لتعليم الإملاء حتى داخل الدولة العربية نفسها ، فقد قدم المركز القومى للبحوث بدولة الكويت منهجا مقترحا لتعليم الإملاء غير أن المدارس الكويتية

نفسها لم تأخذ بهذا المنهج إلى حيز التطبيق العملى فى مدارسها ، وجاء المنهج المعلن لدولة الكويت شيئا آخر لا علاقة له بما أفرزه المركز القومى للبحوث هناك .

والجدير بالذكر هنا أن البحوث التى أجريت فى مجال تعليم الإملاء بحوث وظيفية تعالج الواقع وتتناول الكثير من مشكلاته . وما يبقى بعد ذلك هو عدم إهدار نتائج هذه البحوث بتركها وعدم الإفادة من نتائجها فى تطوير تعليم الإملاء .

وقد تنبهت المؤتمرات والندوات التى تعقد تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى ضرورة الالتفات إلى البحوث العلمية والإفادة منها فى تطوير تعليم اللغة العربية ، ولذلك نصت لجنة القراءة والإملاء فى توصياتها الصادرة عن ندوة مناهج اللغة العربية فى التعليم ما قبل الجامعى المنعقدة فى الرياض فى الفترة من ٣٠/٣/١٩٨٥ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ــ على ضرورة قيام تعاون وتكامل بين وزارات المعارف والتربية وبين كليات التربية ليتم توجيه البحوث التى تجرى فى هذه الكليات فى ضوء حاجات هذه الوزارات ومشكلاتها .

٣ــ أهداف تعليم الإملاء غير مصوغة صياغة سلوكية . فهى تستخدم العبارات الفضفاضة ذات الدلالات التقريبية فى أكثر ما ذكر من أهداف مثل : أن يتعرف التلاميذ قواعد الإملاء ، وأن يدرب التلاميذ على تطبيق قواعد الإملاء ، أن تساعد على ربط الإملاء بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية ، وأن يكتب التلاميذ الهمزات بأنواعها .

نقول إن مثل هذه الصياغة فضفاضة حتى مع قولهم إن من أهداف تعليم الإملاء أن يكتب التلاميذ الهمزة المتوسطة ، فالهمزة المتوسطة مثلا هى إما متوسطة بالأصالة وإما متوسطة تأويلا ، ثم هى بعد ذلك ساكنة أو متحركة ، والمتحركة متحركة بعد ساكن أو بعد متحرك ، والساكن إما صحيح وإما معتل ، والمتحرك إما الهمزة أو ما قبلها ، وهو إما مضموم أو مفتوح أو مكسور ، ولكل حالة من هذه الحالات قاعدة ، ولكل قاعدة غالبا استثناء .

٤ ــ اشتمال أهداف تعليم الإملاء على جوانب السلوك المعرفى والوجدانى والمهارى فى بعض مستوياتها المتدنية . بيد أن هذه الأهداف ليست مصنفة إلى الجوانب السابقة بحسب المراحل التعليمية والصفوف الدراسية فى البلدان العربية . وهذا يعنى أن مخططى المناهج ومنفذيها لديهم دراية عن أهمية تنويع أهداف الإملاء إلا أن تدرج هذه المستويات من الدنيا إلى العليا تحتاج إلى إعادة نظر حيث ركزت الأهداف بجوانبها الثلاثة على المستويات المتدنية دون سواها .

٥ ــ تعليم الإملاء لايقوم على أساس علمى يقسمه إلى مراحل تمتد إلى ماقبل التحاق التلميذ بالمدرسة ، وتستغرق صفوف الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) ، وتراعى توزيع المهارات والقدرات ، وتراعى الفروق الفردية بين المتعلمين فى الصف الدراسى الواحد . والمفروض أن تقسم مراحل تعليم الإملاء إلى : الاستعداد للإملاء ، والبدء فى تعليم الإملاء ، والتوسع فى تعليم الإملاء ، وتوسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات فى الإملاء .

٦ ــ اختيار مهارات الإملاء ، وتوزيعها على الصفوف الدراسية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) تم فى ضوء آراء وخبرات القائمين على تخطيط المناهج الدراسية ، وعلى أساس الخبرة الشخصية لهؤلاء المربين ولم يتم اختيار هذه المهارات أو توزيعها بناء على تجارب أجريت أو تتبع لأخطاء الإملاء فى كل صف دراسى ، وتدريج قواعد الإملاء بحسب قدرات التلاميذ .

٧ ــ تعليم الإملاء يقتصر على أساليب ثلاثة هى الإملاء المنقول والمنظور والاختبارى ، كما أن النوع الأخير هو السائد فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) بصفوفها المختلفة ، أما أساليب الإملاء الحديثة الجمعية والفردية فشىء لاتعرفه مدارسنا مثل الطريقة الوقائية ، والطريقة السمعية الشفوية اليدوية ، وطريقة « سيدنا » وأسلوب الاستذكار والمراجعة ، وأسلوب الاختبار ، وأسلوب الاعتماد على الحواس ، وأساليب التعلم الذاتى على اختلافها وتنوعها .

٨ ــ اختيار المعلمين لأنماط الأمالى التى يستخدمونها فى دروس الإملاء مسألة تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر . فالأنماط المستخدمة تتسع لتشمل نمط الكلمات المفردة

ونمط الجمل ، ونمط القطعة على حد سواء ، بقطع النظر عما يوجه إلى نمطى الكلمات المفردة والجمل من مآخذ ، أما نمط القطعة فبرغم جودته إلا أن اختياره لا يحقق الأهداف المنوطة به من حيث ارتباطه بمقررات الإملاء فى كل صف دراسى ، ومن حيث وصل الإملاء بفروع اللغة العربية والمواد الدراسية .

٩ــ العناية بأخطاء التلاميذ فى الإملاء ، والقيام بمسح هذه الأخطاء من خلال كتاباتهم المختلفة فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) عناية ضئيلة ، والإفادة من هذه الأخطاء بالتالى تعد ضئيلة ، برغم ما تمثله من أهمية فى التدريبات الإملائية التى تدور حول القواعد التى تنتمى إليها هذه الأخطاء ، ورغم أن تحديد هذه الأخطاء ، وتعرف أسبابها ، ووضع البرامج المناسبة لعلاجها أمر ضرورى وجوهرى ، وهدف أساسى من أهداف تعليم الإملاء .

١٠ــ الالتفات إلى الأسس السليمة التى يجب مراعاتها عند تعليم الإملاء أمر مرعى ومأخوذ به على المستويين التخطيطى والتنفيذى ، فهو وارد فى خطط المناهج التى وضعتها وزارات التربية والتعليم ، وهو معروف ومأخوذ به لدى المعلمين الأكفاء فى المدارس الابتدائية والإعدادية (المتوسطة) .
بيد أن هذه الأسس الجيدة تحتاج إلى من يذيعها بين المهتمين بتعليم الإملاء فى كافة البلدان العربية ، حيث إنها معروفة لفئة دون فئة ، وحيث إنها متناثرة فى بعض المناهج الدراسية بالبلدان العربية . كما أن هذه الأسس يمكن أن تكون أكثر ثراء لو أضفنا إليها ما أفرزته البحوث العلمية والدراسات السابقة .

١١ــ وضع كتاب لقواعد الإملاء والتدريبات المناسبة كى يلتزم به المعلمون والمتعلمون أمر ضرورى ؛ لأن بعض المعلمين يعتمدون على وجهات نظر متباينة فى رسم بعض الكلمات ، ولأن بعض المعلمين لا يلمون بقواعد الإملاء إلماما كافيا .

١٢ــ تعليم الإملاء يتم حسب فلسفة اختبارية تقوم على إعطاء علامات للتلميذ تعتمد على عدد أخطائه ، بل يجب أن يتم فى ضوء فلسفة تعليمية تتجه إلى إفهام التلميذ لمعنى ما يكتب قبل الإملاء ، وتشرح وتناقش قاعدة إملائية واحدة فى درس واحد ، أو فى مجموعة دروس ، وتدرب التلاميذ على الكتابة السليمة فيما يخطئون

فيه ، وتعنى عناية كبرى بكيفية تصويب التلميذ لأخطائه ، والإفادة من الأخطاء الشائعة فى دروس جديدة ، والعناية بالعلاج الفردى ، والتدريس الفردى الإرشادى لضعاف التلاميذ .

١٣ ـ ينفرد المعلمون فى كثير من الأحيان بتصحيح الإملاء ، دونما إشراك التلاميذ . والصواب أن تتنوع أساليب التقويم فى درس الإملاء ، فمنها مايقوم به المعلم نفسه ، ومنها مايشارك فيه المعلم بالتوجيه والمتابعة ، ومنها مايقوم به التلاميذ حيث يركز على نشاط المتعلم و يثير تفكيره بدعوته إلى البحث عن الكلمة الصحيحة ، وتعرف أسباب الخطأ ، وذلك بوضع المعلم خطا أحمر تحت الخطأ دون تصويبه ، على أن يقوم التلميذ بكتابة الصواب من مصدر القطعة الإملائية ، وإعادة الكلمة التى أخطأ فيها داخل جملتها ، لا بإعادة الكلمة عارية عن حملتها .

■□■